Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أى : عارف أنا أنكم تشترون الزمان ، يعنى : أنكم تلتمسون التأجيل . وقصة أصل هذا مثل قصة أصل استعمال أسماء الاستفهام فى معنى المصدر .

ولم تكتف العربية بحرف مصدرى واحد ، هو (ما) ، بل اخترعت اثنين معه ، هما : (إنْ) و (أنَّ) . ويظهر أنهما اشتقا من (إنَّ) ، وهى سامية الأصل ، كما ذكرنا سابقا . وميزت العربية بين (أنَّ) و (إنْ) ، بإدخال (أنَّ) على الجمل الاسمية فقط ، و(أنْ) على غيرها ؛ ولهذا التفريق خلل ، فالجملة الفعلية تحتمل القلب إلى جملة اسمية فى بعض الحالات ، فيدخل عليها (أنَّ) . ومع ذلك فقد ذكرنا أن ضمير الشأن ، يمكّن الناطق من إدخال (أنَّ) على الجمل غير الاسمية أيضا ، فتكون (أنْ) و (أنَّ) مترادفتين متطابقتين فى المعنى ، فى بعض الأحوال ؛ نحو : « بلغنى أنْ قد جاء زيد » أو « أنَّ زيدا قد جاء » أو : « أنه قد جاء زيد » .

فالعبارات الثلاثة ، وإن لم تتطابق تماما ، فالفرق بينهما يسير جدًّا ؛ فالأولى وهى : « أن قد جاء زيد » معناها : أَخْبَرُونى فقالوا لى : قد جاء زيد . والثانية وهى : « أنَّ زيدا قد جاء » معناها : أَخْبَرُونى بكون زيد قد جاء . والثالثة وهى : « أنّه قد جاء زيد » معناها : أَخْبَرُونى بحادثة وهى كون زيد قدجاء .

هذا إذا كان الفعل ماضيا . وأما إذا كان مضارعا نصبوه بعد (أنْ) وهو مرفوع بعد (أنّه) أو فى جملة اسمية بعد (أنّ) ، فزادوا بذلك فى التفريق بين (أنْ) و (أنَّ) ، وأخرجوا (أنْ) عن كونها مصدرية محضة ؛ فإن قولى : « أريد أن تفعل ذلك ، يتعدى قولى : « أريد فعلَك » ، وذلك فى أن نصب الفعل يقرّب (أنْ) من (كى) ، كأنى قلت « أريد كى تفعل ذلك » ، أى : غرضُ إرادتى فِعْلُك ذلك ، كما جاء فى القرآن الكريم : ﴿ إنما يريد الله ليعذِّبَهم بها[1] ﴾ .

فالجمل المصدرية النائبة عن مفعول فعل من أفعال الإرادة والطلب وما

---

(١) سورة التوبة ٩/٥٥